

دروس في السيرة النبوية (حجـة الوداع) للشيخ: أ.د يوسف بن

عبد العزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد عرفنا في احداث السنة العاشرة من الهجرة وان في اخرها وفي شهر ذي القعدة - [00:00:00](#)

وفي الرابع والعشرين من ذي القعدة حجـة النبي صلى الله عليه وسلم ونادى بالحج فاجتمع الناس من اهل المدينة ومن حولها من قبائل العرب حتى وفـد عدد كبير واجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

كلهم يريدون الحجـة حتى وصل العدد الى مئـة الف حاجـة خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا بالامس فيما حدث في ثم مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان وصل مكة - [00:00:40](#)

ثم ادى عمرته وطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم خرج الى الابطح واقام الابطح وهو مكان في شرق مكة او شرق الحرم ووصل في ذلك المكان اليوم الرابع او الخامس من ذي الحجـة - [00:01:00](#)

واقام فيه واقام في الابطح ولما ادى عمرته صلى الله عليه وسلم وكان قارنا كان قارنا يعني قارن العمرة الحجـة لما وصل وكان قارنا امر اصحابه ان يتحلـلوا من العمرة. وان يجعلـلـوها عمرة - [00:01:28](#)

ويجعلـلـوها عمرة ثم يحرم بالحجـة في يوم الحجـة وهذا ما يسمـى بالمـمـتـمـعـ واصـارـ الى اصحابـهـ ان يتمـمـعواـ تـمـتـعـ وـقـالـ لوـ لـمـ اـسـقـ الـهـيـ لـجـعـلـلـهاـ عـمـرـةـ لـوـ اـسـتـقـبـلـتـ مـنـ اـمـنـ مـسـجـدـ بـرـثـ لـجـعـلـلـهاـ عـمـرـةـ - [00:01:54](#)

واحرمت بالحجـة بعد ذلك ولكـنهـ كان قد ساقـ الـهـيـ ولـذـلـكـ لمـ يـتـحـلـ لمـ يـتـحـلـ لـمـ يـسـقـ الـهـيـ تـحـلـ مـنـ عـمـرـتـهـ - [00:02:17](#)

ثم احرم بالحجـة بـقـيـ علىـ اـحـرـامـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حتـىـ اـذـاـ جـاءـ يـوـمـ الثـامـنـ مـنـ ذـيـ الحـجـةـ خـرـجـ مـنـ الـابـطـحـ متـوجـهاـ الـىـ مـنـىـ فـلـمـ وـصـلـ مـنـىـ وـضـرـبـتـ لـهـ قـبـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:02:38](#)

صلـىـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ يـصـلـيـ قـصـرـاـ رـكـعـتـيـنـ رـكـعـتـيـنـ وـلـاـ يـجـمـعـ يـصـلـيـ كـلـ صـلـاـةـ فـيـ وـقـتـهاـ رـكـعـتـيـنـ رـكـعـتـيـنـ وـلـمـ صـلـىـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـالـفـجـرـ فـجـرـ الـيـوـمـ التـاسـعـ بـعـدـهـ فـيـ عـنـدـاـ اـشـرـقـتـ الشـمـسـ وـطـلـعـتـ الشـمـسـ - [00:03:04](#)

تـوجهـ فـيـ يـوـمـ التـاسـعـ إـلـىـ عـرـفـةـ فـلـمـ بـلـغـ وـادـيـ لـمـ بـلـغـ بـطـءـ بـطـنـ عـرـنـةـ وـهـوـ عـلـىـ قـرـيبـ مـنـ عـرـفـاتـ لـمـ بـلـغـ هـذـاـ المـكـانـ اـقـامـ فـيـهـ وـضـرـبـتـ لـهـ قـبـةـ - [00:03:35](#)

الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ جـمـعـ تـقـديـمـ وـقـصـرـاـ يـصـلـيـ الـظـهـرـ رـكـعـتـيـنـ وـالـعـصـرـ رـكـعـتـيـنـ وـيـقـدـمـ الـعـصـرـ مـعـ الـظـهـرـ وـصـلـنـاـهـاـ فـيـ نـمـرـةـ فـيـ بـطـنـ عـرـنـةـ وـلـمـ صـلـاـهـاـ خـطـبـ النـاسـ خـطـبـةـ عـظـيـمـةـ بـلـيـغـةـ - [00:03:59](#)

وـبـيـنـ اـحـكـامـ الـحـجـةـ وـبـيـنـ حـقـوقـ النـاسـ فـيـ ذـلـكـ فـيـ هـذـهـ الـخـطـبـةـ وـكـانـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ الـقـصـوـاءـ وـهـوـ يـخـطـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـوجهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ مـاـ خـلـصـ اـنـتـهـىـ مـنـ خـطـبـتـهـ وـصـلـىـ الـصـلـاـةـ - [00:04:26](#)

رـكـبـ الـقـصـوـاءـ حـتـىـ اـتـىـ مـوـقـفـ عـرـفـةـ عـنـدـ الـجـبـلـ وـعـنـدـ الصـخـرـاتـ وـقـفـ هـنـاكـ وـقـدـ زـارـتـ الشـمـسـ وـقـفـ هـنـاكـ بـقـيـ وـاقـفـاـ يـدـعـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـدـعـوـ فـيـ هـذـاـ مـكـانـ حـتـىـ غـرـبـتـ الشـمـسـ - [00:04:57](#)

حتى تغرب الشمس وهو يدعوا رافعا يديه متضرعا الى الله سبحانه وتعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء عرفة
وقف يدعو الله سبحانه وتعالى والناس معه يدعون في خشوع وتذلل لله سبحانه وتعالى وانكسار - 00:05:19

حتى اذا غربت الشمس وفي دعائه وفي تلك الساعة نزلت عليه آية المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا نزلت عيني هذه بعده غروب الشمس - 00:05:39

وسقط القرص وغابت الشمس وتأكد من غروب الشمس افاض صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة وكان يمشي بسکينة ووقار
ويقول لاصحابه السکينة السکينة. واذا وجد اذا وجد مسافة او فوج - 00:06:03

او قدرة على السرعة مشى واذا لم يجد ذلك فهو يمشي بهدوء حتى وصل الى مزدلفة ثم نزل في مزدلفة وصلنا المغرب
والعشاء مع تقديم تقديم صلي المغرب - 00:06:28

والعشاء ويصلى العشاء ركعتين وقدم السراج يعني يعني قصر وجمع ولم يفعل قيد ذلك ثم ثم انه قام في هذا المكان واضطجع حتى
طلع الفجر ولما طلع الفجر قام وصلى الفجر ركعتين - 00:06:51

وبعدها في مكانه يدعو حتى اسفر واشتد الاسفار ولما اشتد دفع الى الى منى وهذا اليوم هو يوم النحر يوم الحج الاكبر فركب ناقته
القصواء وبعدما وقف واسفر جدا امر - 00:07:16

ابن عباس في هذا اليوم ان يلتقط له حصيات في رمي جمرة العقبة فاخذ في طريقه ليست بالكبيرة
ولا الصغيرة الخذف او مثل الحصى مثل - 00:07:47

حبة الفول او نحو ذلك فاخذ هذه الحصيات السبع دفع حتى وصل حتى واستقبل منى بجمرة العقبة وهي اخر الجمرات
في منى جهة قريبة من مكة لما وصل - 00:08:14

وصل جمرة العقبة وهي الكبيرة وقف في اسفل الوادي وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه واستقبل الجمرة وهو على ناقته
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة نكمل وكان الوقت ضحي - 00:08:40

رمها صلي الله عليه وسلم وبعد ذلك وهو في كل عمل يعمله صلي الله عليه وسلم يقول خذوا عنى مناسكم خذوا عنى مناسكم
من صرف صلي الله عليه وسلم بعد ذلك الى المنحر - 00:09:05

الى الملحم فنحر بيده الشريفة ثلاثة وستين ناقة وكان وكانت النوق تتدافع ايه ينحره النبي صلي الله عليه وسلم فلما بلغ هذا العدد
اعطى بقية علي رضي الله عنه. فاكمل علي - 00:09:23

نحر النوق ثم بعد ذلك دعا الحلاق حلق رأسه الشريف صلي الله عليه وسلم عمر ابن عبد الله العدوبي يقول انس رضي الله عنهرأيت
رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:09:53

والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فلم آآاطاف به اصحابه يريدون ان تقع شعرة من شعارات رأسه في يد رجل منهم وهذا
يجوز التبرك بالنبي صلي الله عليه وسلم في حياته - 00:10:15

ان تتبرك في حياته اما بعد موته فلا يجوز التبرك به صلي الله عليه وسلم ولا التمسح بغرفته ولا بحجرته نحو ذلك فلما فرغ من حلق
رأسه الشريف لبس ملابسه - 00:10:40

وتطيب وطبيته عائشة رضي الله عنها ثم ركب صلي الله عليه وسلم فافاض الى البيت افاض الى البيت اعمال يوم الحج عمل صلي
الله عليه وسلم اول ما بدأ رمي جمرة العقبة - 00:11:01

ثم ثم نحر ثم حلق وبعد ما حلق ولبس ثيابه وتطيب افاض الى البيت ليطوف بالبيت طواف الافاضة وذهابه الى البيت الى مكة
خروجها من منى الى مكة يأتي الحديث ان شاء الله عنه - 00:11:21

اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين -
00:11:44